[194] ينتهي إلى صانع غير مؤلف ولا مركب لا يحتاج إلى صانع آخر، وإنما خص الاب لانه أقرب الممكنات إليه، ثم أبطل كون الاب خالقا بوجه آخر وهو أنه لو كان خالقا لابنه لخلقه على ما يريده ويشتهيه ولملك حياته وبقاءه إلى آخر ما ذكره (عليه السلام). قوله: (يعذب المنكر لالهيته) منكر كل من اصول الدين داخل في ذلك. قوله (عليه السلام): (إن النار في الاجسام كامنة) ظاهره يدل على مذهب الكمون والبروز، ويمكن أن يكون المراد أنها جزؤ للمركبات، أو لما كان من ملاقات الاجسام يحصل النار حكم بكمونها فيها مجازا، وحاصل ما ذكره (عليه السلام) من الفرق أن ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء، وأما جسم النار فهو يستحيل هواء ولا ينعدم، والروح ليس بعرض مثل الضوء حتى ينعدم بتغير محله ولا يعود، بل هو جسم باق بعد انفصاله عن البدن حتى يعود إليه، ثم أزال (عليه السلام) استبعاده إعادة البدن وإعادة الروح إليه بقوله: (إن الذي خلق في الرحم). قوله (عليه السلام): (فتربو الارض) أي ترتفع، وظاهر الخبر انعدام الصور ثم عودها بعد فنائها وبقاء مواد الابدان. قوله (عليه السلام): (لا ينكر من نفسه شيئا) أي يعرف أجزاء بدنه كما كان لم يتغير شئ منها. قوله (عليه السلام): (قيد رمح) بالكسر أي قدره. قوله: (وقال بعضهم: انتظروا) لعل في هذا التبهيم مصلحة، وأحدهما قول المعصوم، والآخر قول غيره، ويحتمل أن يكون بعضهم ينسون وبعضهم ينتظرون، وكل معصوم ذكر حال بعضهم. قوله (عليه السلام): (ثم تخرق الارض) أي تذهب تحتها. قوله: (ولاوراء ذلك سعة ولاضيق) أي سوى السماوات، أي ليس بين تلك الفضاء المظلم وبين السماء شئ، وا يعلم. 3 - يد: الدقاق، عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم القمي، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد ا (عليه السلام) (1) فكان من قول أبي عبد ا (عليه السلام) له: لا يخلو

---

(1) قد أخرج المصنف مواضع من الحديث عن التوحيد والاحتجاج في كتاب التوحيد وفصل في تفسيره وشرح معضلاته، فمن شاء التفصيل فليراجع هناك.